فيه لانه يجب ان يمتاز علي الناس بفضايله والايمان
يقتضي ان يشاركوه كلهم في ما اعجلي من الخير من غير
ان ينقص عليه شيء نعم ورد انه لاحرج علي من كره
الامتياز بالجمال فروي احمد والحاكم في صحيحه
ان مالك ابن مرارة قال يرسول الله قد قسم لي من
الجمال ما تري فما احب احدا من الناس يفضلني
بشراكين فما فوقهما ليس ذلك هو البغي فقال
لا ليس ذلك بالبغي ولكن البغي من بطر وقال
سفه الحق ومن كمال الايمان تمني مثل فضايل
الاخرويه التي فاقه فيها غيره كما دلت عليه الاحاديث
الشهيرة واما قوله تعالي ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم علي بعض فهو نهي عن الحسد وهو تمني انتقال
نعمة الغير اليه وما مر عن الفضيل تما يقتضي ان
الاكمل محبة ان يكون الناس فوقه انما هو من جهة
ان هذا هو اكمل درجات النصيحة والا فالمامور
به شرعا انما هو محبة ان يكون مثله ومع هذا فاذا
فاقه احد في فضيلة دينية اجتهد في ازالة وحزن

علي تقصيره لا حسدا بل منافسة وغبطة ليزداد
بذلك الاجتهاد في طلب الفضايل والازدياد
منها والنظر لنفسه بعين البغض وينشأ عن هذا
ان يجب للمؤمنين ان يكونوا خيرا منه فانه لا يرضي
لهم ان يكونوا مثل حاله

حديث الرابع

الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ لا يجوز
فلا ينافي وجوب القتل باحدي الثلاث الاتية
لان الجايز يصدق بالواجب **دم** اصله دمي ايراقة
دم امرئ يقال فيه ايضا مرء وهو للذكر وخص
بالذكر هنا وفي نظايره لشرفه واصالته وغلبة
دوران الاحكام عليه والا فالانثي كذلك من حيث
الحكم **مسلم** في رواية يشهد ان لا اله الا الله وانبي
رسول الله وهو صفة كاشفة وخرج به الكافر الحربي
فيحل دمه مطلقا لكن ان كان كبيرا بالغا عاقلا لانه
لاتي يخرجه عما اقتضاه هذا المفهوم بخلاف الذمي
الا باحدي خصال **ثلاث** فيجب علي الامام القتل بما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)